المحاضرة الثانية عشرة: **مشاريع مقترحة تتوافق مع ميدان اللّغة والأدب العربي - إنشاء دار نشر وتوزيع- مكتب لتعليم الكتابة الإبداعية والصحفية- مدقّق لغوي لدى الإذاعة أو التلفزيون.**

في ظل التحولات المعرفية والتقنية المتسارعة ، بات من الضروري أن تنتقل من تلقي المعرفة إلى إنتاجها، ومن دراسة النصوص إلى استثمارها في مشاريع بحثية وإبداعية تخدم اللغة والأدب معا، فالمشاريع المقترحة في هذا الميدان لا تقتصر على الدراسات النظرية، بل تمتد إلى التحقيق، والتحليل النقدي، والمعالجة اللغوية، والتوظيف الرقمي للنصوص، وإحياء التراث، بل وحتى توظيف الأدب في خدمة المجتمع.

تعد المقاولاتية واحدة من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف المجتمعات، حيث تسهم في خلق فرص العمل، تعزيز الابتكار، وتحفيز النمو الاقتصادي. ولتحقيق هذا الهدف، أصبح التكوين الجامعي في مجال المقاولاتية ضرورة ملحة لإعداد جيل قادر على تأسيس وإدارة مشاريع ريادية بنجاح.

1مفهوم التكوين المقاولاتي وأهميته في ميدان اللغة العربية:

أصبح التكوين المقاولاتي يحظى بمكانة هامة وذلك من خلال استراتيجيات وبرامج التي يقدمها، والتي تساعد الشباب على صقل مهاراتهم من أجل دفعهم وزرع الرغبة فيهم في إنشاء مؤسساتهم الخاصة.

1.1–مفهوم التكوين المقاولاتي:

إن إنشاء مشروع صغير أو تطويره يحتاج الى حزمة من التدريبات التي تهدف إلى توفير المعرفة الكاملة الخاصة بالتدريب المهني والتقني للشباب مع توفر الإرادة والرغبة في إنشاء مشروع.

من خلال تحليل مفهوم المقاولاتية، يمكن التوصل إلى حقيقة أن المقاولاتية لا يمكن حصرها في إطار ليشمل جميع البرامج التعليمية ابتدائي الثانوي التعليم العالي وكذا إدماج هذه المفاهيم المقاولاتية في مختلف التخصصات، حتى يكون هذا النظام أكثر كفاءة في تحويل الأفراد إلى مقاولين ،ومن هنا يمكن أن تستنتج التعريف التالي: التكوين المقاولاتي هو اكتساب المتعلم معارف وتطوير كفاءات ومهارات إنشاء وإعادة بعث المؤسسات وسلوكيات محددة التوجه للفرص أخذ المبادرة، قيادة التغيير، تقيم المخاطر، تحديد وكسب الموارد النادرة والمهارات التسييرية والمهارات التطويرية..

وتم تعريف التكوين المقاولاتي كذلك، على أنه " مجموعة من أساليب التكوين النظامي الذي يقوم على إعلام وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة.[1]

1-2-:أهمية التكوين المقاولاتي

إن التكوين المقاولاتي يعتبر حجر الأساس في تزويد الشباب والطلبة بالمعرفة والمهارات ودفع عجلة التنمية، وله أهمية كبيرة تتمثل على الخصوص في[2]:

إن برامج التكوين المقاولاتي تهتم بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات والغير من خلال إقامة مشاريع جديدة.

-يعتبر التكوين المقاولاتي خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية.

- كما أن التكوين المقاولاتي يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة وينتج هذا الأخير مقاولين في الإبداع والابتكار.

- ويسمح التكوين المقاولاتي للعاملين بالمؤسسات القائمة بكسب مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة كبيرة، كما يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة.

- يؤدي التكوين المقاولاتي إلى زيادة احتمال امتلاك الآخرين لأفكار مشروعات أعمال التجارة ذات التكنولوجيا العالية، والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.

2-أنواع وأساليب التكوين المقاولاتي في الجامعات

2-1:أنواع التكوين المقاولاتي في الجامعات

يتنوع التكوين المقاولاتي في الجامعات لتلبية احتياجات الطلبة ومساعدتهم على اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة في ريادة الأعمال، يمكن تصنيف أنواع التكوين إلى الفئات التالية: [3]

1. التكوين النظري

---

[1] أمينة بديار، زينب عرابش، واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر ودزره في استدامة المشاريع المقاولاتية، جامعة قسنطينة وجامعة الجلفة كنماذج، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، العدد03، المركز الجامعي إيليزي، 2019، ص 13-14.

[2] حبيبة أبو حفص، التعليم المقاولاتي، ...طريق لنشر الفكر المقاولاتي، مجلة الدراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد02، العدد 04، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2019، ص13-14.

[3] عزيز محمد، ريادة الأعمال والتكوين المقاولاتي في التعليم العالي: تحليل تجارب وتطبيقات، دار النشر الجامعي الحديث، القاهرة، 2021، ص 33.

- يركز على تقديم المفاهيم الأساسية للمقاولاتية مثل تعريف ريادة الأعمال، خصائص الرياديين، واستراتيجيات إدارة المشاريع.
- يهدف إلى بناء قاعدة معرفية قوية للطلاب تساعدهم على فهم البيئة الريادية.

2. التكوين التطبيقي

- يشمل تطبيق المفاهيم النظرية من خلال ورش العمل، محاكاة المشاريع، ودراسات الحالة.
- يتيح للطلاب فرصة لتطوير خطط عمل وإنشاء مشاريع ريادية فعلية.

3. التكوين الميداني

- يتم من خلال شراكات مع الشركات الريادية أو الحاضنات.
- يوفر للطلاب فرصة لاكتساب خبرة عملية في بيئة العمل الحقيقية.

4. التكوين التكاملي

- يجمع بين التعليم النظري والعملي والميداني.
- يهدف إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والابتكار لدى الطلبة.

5. التكوين المستمر

- يوجه نحو الأفراد الذين يسعون إلى تطوير مهاراتهم الريادية أثناء العمل أو بعد التخرج.
- يركز على برامج تدريبية قصيرة أو متخصصة لتلبية احتياجات سوق العمل. [1]

2-2: أساليب التكوين المقاولاتي في الجامعات

فيظلالتحدياتالاقتصاديةوارتفاعالبطالة،أصبحتالجامعاتتعززثقافةالمقاولاتيةعبرورشالعملوحاضناتالأعمالوالشراكاتمعالقطاعالخاص. هذهالأساليبتهدفإلىتنميةمهاراتالطلابوتمكينهممنتحويلأفكارهمإلىمشاريعناجحة،ممايسهمفيخلقفرصعملوتعزيزالاقتصاد.

1 استراتيجيات التعليم المقاولاتي:

إن الاستراتيجيات التعليم تشكل جسرا بين المعارف والاعتقادات من جهة المعلمين، ومن الجهة الأخرى تطبيقاتها، وهذه الاستراتيجيات تتأثر بالخصائص الشخصية كالجنس، الخبرة، نمط المادة المدرسة، وكذلك العوامل التنظيمية والإدارية، بالإضافة فإنها تؤثر على أساليب تدريسهم والذي بدوره يؤثر على الطريقة التي يتعلم بها المتلقي والنتائج المتحصل عليها من التعليم، وهاته الإستراتيجيات تتمثل في:

1.4.1 نموذج العرض: ويعطي الأولوية لتحويل المعارف و المهارات التي يتمتع بها المعلم إلى المتعلم، وفي هذا النموذج يصمم التعليم على شكل "توصيل المعلومات" أو "حكاية قصة".

[1] عزيز محمد، نفس المرجع ، ص 40.

وتكون أنظمة التقييم عن طريق الإنصات والقراءة، وتقتصر على قياس درجة الحفظ لدى المتعلم لكل المعارف التي تم تدريسها له.

2.4.1 نموذج الطلب: وهو معاكس للنموذج الأول، وهو يقوم على الاحتياجات، الدوافع وأهداف المتعلم. في هذا النموذج، فإن التعليم يصمم على أساس خلق بيئة ملائمة لاكتساب المعارف، في هذا النموذج المعارف التي سيتم اكتسابها هي في الأساس تعرف وفقا لاحتياجات المتعلم في الانشطة المستقبلية، وفي الممارسة العملية فإن هذا النموذج غالبا ما يجمع تقنيات تعليمية تسلط الضوء على المناقشات، الاستكشافات والتجارب، والبحوث المكتبية وعلى شبكة الانترنت، وأعمال تجريبية في المخابر، والدراسات الميدانية، والنقاشات الجماعية.

3.4.1 النموذج الكفاءة: ويبحث هذا النموذج في تنمية وتطوير استعدادات المتعلم في حل المشاكل المعقدة باستعمال المعارف والاستعدادات المفتاحية، والتعليم هنا يكون تداخليا بين المعلم والمتعلم وجعل التعلم ممكنا، حيث يعتبر المعلم مدرب، وبهذا فالمعارف التي سيتم الحصول عليها هي أساسا حول حل المشاكل المعقدة التي يمكن أن تقع لهم في حياتهم المهنية. وترتكز أساليب التدريس على اكتساب مهارات الاتصال (ملتقيات، تقديم عروض، مساهمة في النقاشات) أو إنتاج معارف (كتابة مقال أو مؤتمرات، تنشيط المجموعة، النمذجة) تمارس غالبا في إطار قريب من الحياة المهنية المستقبلية للمتعلمين. [1]

5.4.1 المحاكاة و الألعاب: يقترح بعض الباحثين أن استعمال المحاكاة يساعد المتعلم على تطوير الاستراتيجيات واتخاذ عدد من القرارات لأجل ضمان نجاح مؤسسة صغيرة. يرىHoingأن التعليم التقليدي يكون غالبا متناقضا مع احتياجات التعليم المقاولاتي، ويرى أن المحاكاة تسمح للمشاركين بتجريب أوضاع جديدة وأحيانا غير متوقعة، والتعلم لمواجهة بعض حالات الفشل وتطوير المرونة اللازمة للبقاء في المستقبل.[2]

أ. **استخدام أشرطة الفيديو:** وفقا لBuckley ; Wren et Michaelsenفإن عرض الفيلم سيكون في بيئة أعمال تسمح للمتعلم بملاحظة الواقع التسييري من خلال تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة. وفي سياق التدريب لأصحاب المشاريع المستقبلية، ويمكن تزويد الفيلم المقدم قصة حقيقية من بعض المقاولين والتي يمكن أن تعطي أفكارا وتأملات تكون محل نقاشات لاحقة.

---

[1]Jean-Pierre BECHARD, Denis GREGOIRE, Archétypes d'innovations pédagogiques dans l'enseignement supérieur de l'entrepreneuriat : modèle et illustrations, Revue de l'entrepreneuriat, vol 8, n°2, 2009, p 42.

[2] الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة 2015، ص 156.

ب. استعمال قصص الحياة: قصة الحياة يمكن أن تكون أداة تعليمية ذات أهمية للطلبة المقاولاتية، يقترح كل من Rae et Carswell لتطوير السير الذاتية يمكن أن يدعم في تعلم مهنة ممكنة للمقاولين، كما يجب أن تكون منهجية التعليم المقاولاتي متنوعة ومتجددة في طرحها.

ج. دراسات الحالة: حيث يمكن تعريف الحالة الإدارية بأنها وصف مكتوب مستخدمين كلمات أو أرقاما لحادث حقيقي أو مشكلة حقيقية أو موقف حقيقي ويستخدم هذا الوصف في شكل قصة للطلبة في مواقف تعليمية او تدريبية للطلبة، ويطلب منهم تشخيص أسباب المواقف الإدارية وتحليل الحالة أو اتخاذ القرار أو اقتراح أساليب لعمل أو حلول للمشكلة.

د. الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة: وذلك بهدف التعرف عليها وعلى إمكاناتها وقدراتها وأقسامها ومجالات أنشطتها و أعمالها.

إن نجاح برامج واستراتيجيات التعليم المقاولاتي في الكليات والجامعات يجب أن يتم ربطها مع أماكن العمل الواقعية المخصصة مثل: المصنع، مكتب العمل، المستشفى، الشركة وذلك بهدف التخطيط والتطبيق الفعال للمنهاج الدراسي. وهذا ما يسمى بنماذج المحاكاة حيث يجابه المتعلم في برامج المحاكاة موقفا شبيها لما يواجه من المواقف في الحياة الحقيقية، ومن الأفضل أن يتم التركيز على ربط محتوى البرنامج التعليمي أو التدريبي بالحاجات ت المحلية للبلد أو المنطقة الجغرافية التي يعيش بها الطلبة المقاولون، تحتاج برامج التعليم المقاولاتي إلى استخدام منهجيات تعليمية فعالة غير تقليدية وذات جودة عالية لتطوير المهارات الفكرية والتحليلية وتنميتها لدى الطلبة. [1]

3-أهداف التكوين المقاولاتي

إن للتكوين المقاولاتي أهداف متعددة نذكر منها ما يلي[2]:

- تمكين الأفراد لتحضير خطط عمل مشاريعهم المستقبلية.
- التركيز على القضايا والموضوعات الحرجة والمهمة قبل تنفيذ وتأسيس مشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق.
- تحليل المنافسين، تمويل المشروع الإجراءات القانونية وقضايا النظام الضريبي في البلد.
- تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم مثل استقلالية و أخذ المخاطرة، والمبادرةو قبول المسؤوليات، أي التركيز على مهارات العمل المقاولاتي والمعرفة اللازمة والمتعلقة بكيف سيبدأ المشروع و إدارته بنجاح.
- تمكين الأفراد ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكثر و العمل على تأسيس المشاريع والمبادرة المقاولاتية لديهم.

---

[1] الجودي محمد على، مرجع سابق، ص160.

[2] فضيلة بوطورة، هواري أحلام، أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة، ملتقى وطني: الجامعة المقاولاتية، التعليم المقاولاتي والإبتكار، يومي 10-11 ديسمبر، جامعة مصطفي أسطنبولي، معسكر، 2018.

- تطوير المهارات الإدارية والقدرة على حل المشاكل القدرة على التنظيم القدرة على التخطيط، اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.
- تطوير المهارات الاجتماعية: التعاون العمل الجماعي، القدرة على تعلم الأدوار الجديدة بشكل مستقل.
- التطوير الشخصي: الثقة بالنفس ، التحفيز المستمر، التفكير النقدي، القدرة على التأمل الذاتي، القدرة على التحمل والمثابرة.
- تطوير المهارات المقاولاتية: القدرة على التكوين بشكل مستقل الإبداع والقدرة على تحمل المخاطر، القدرة على تجسيد الأفكار، القدرة على التسيير وتحفيز العلاقات التجارية.
- إعداد أفراد مقاولين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي و رفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل.
- توفير المعارف المتعلقة بمقاولة الأعمال.
- بناء المهارات اللازمة لإدارة المشاريع والصباغة وإعداد خطط الأعمال.
- العمل على تغيير اتجاهات جميع فئات المجتمع وغرس ثقافة العمل الحر في مختلف المجالات.